

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

Environmental Diplomacy from an Intergenerational Justice
Perspective: A Human Rights Approach

زروقي عدنان*

كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة

أحمد بوقرة -بومرداس

a.zerrouki@univ-boumerdes.dz

تاريخ إرسال المقال: 2025/12/28 تاريخ قبول المقال: 2026/02/22 تاريخ نشر المقال: 2026/03/31

الملخص:

تركز الدراسة على الدبلوماسية البيئية كألية مهمة و أساسية لتحقيق حماية فعالة للحق في البيئة بمنظور التنمية المستدامة التي أسست لفكرة العدالة بين الأجيال كقيمة مركزية توافق بين استدامة البيئة و رفاه البشر، كما أن الحق في البيئة هو حق من حقوق الانسان ، حيث يمهّد خطاب حقوق الانسان من منظور الحق في البيئة و حمايتها في سياق العمل الدبلوماسي لما يسمى بالدبلوماسية البيئية .

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية البيئية ، العدالة بين الأجيال ، حقوق الانسان ، التنمية المستدامة ، الحق في البيئة .

Abstract:

The study focuses on environmental diplomacy as a crucial mechanism for effectively protecting the right to a healthy environment within the framework of sustainable development. This framework establishes intergenerational justice as a central value that reconciles environmental sustainability with human well-being. Furthermore, the right to a healthy environment is a human right, and the discourse on human rights, from the perspective of the right to a healthy environment and its protection within the context of diplomatic action, paves the way for what is known as environmental diplomacy.

Keywords: Environmental diplomacy, intergenerational justice, human rights, sustainable development, right to the environment.

المقدمة:

برزت الدبلوماسية البيئية كمسار استراتيجي هام في طريق التعاون الإقليمي و الدولي الهادف إلى تعزيز و استدامة حماية المحيط البيئي و التراث الإنساني المشترك ، لم يعد العمل الدبلوماسي مقتصر على حماية المصالح السياسية حيث ظهرت المصالح الاقتصادية و ظهرت التهديدات المجتمعية ذات الابعاد الأمنية كالهجرة غير شرعية ، كما فرضت المشكلات البيئية نفسها بوقه على أجندة السياسة الدولية باعتبارها مشكلات عابرة للحدود و مرتبطة أساسا بالاختلالات البيئية حول العالم في الوقت الذي تتناقض و تتقاطع فيه هذه المشكلات البيئية مع رهانات التنمية و حقوق الانسان .

في هذا السياق برز مفهوم العدالة بين الأجيال كفكرة محورية تعيد طرح التساؤلات من قبل تحديد المسؤولية و التوزيع العادل و تدفع نحو إعادة التأسيس للطريقة التي تدار بها الموارد البيئية كارت مشترك باعتبار أن السياسات البيئية تجاوزت مسألة إدارة الموارد الى مسألة تتعلق بالإنصاف والعدالة بين الأجيال الحالية و الأجيال المستقبلية ما جعلها امتداد مباشر لمبادئ حقوق الانسان.

يرتبط مفهوم العدالة بين الأجيال ارتباط وثيقا بمفهوم التنمية المستدامة، فبعد تقرير برونتلاند 1987 ، وكذا قمة ريو 1992، ظهر نوع من الاجماع على اعتبار العدالة بين الأجيال قيمة مركزية محورية في التنمية المستدامة بالإضافة الى التوافق بين الاستدامة البيئية وقضية الرفاه البشري.

كما تعكس التنمية المستدامة بشكل مباشر حقوق الانسان ، حيث أن اعمال الحق في التنمية هو مسار لأعمال حقوق الانسان المنصوص عليها في المنظومة الدولية لحقوق الانسان ،بمعنى الحق في البيئة هو حق من حقوق الانسان، يؤسس في سياق التنمية ضمن خطاب حقوق الانسان باعتبار أن حماية البيئة في سياق التنمية أخذ الطابع الرسمي، بمعنى المحافظة على حقوق التعايش في ضوء التقارب الدولي من ثم تشكيل الدبلوماسية البيئية كألية مهمة وأساسية لتحقيق حماية فعالة للحق في البيئة. لنصل لطرح الإشكالية التالية :

كيف ساهمت الدبلوماسية البيئية في التأسيس لمفهوم العدالة بين الأجيال كقيمة مركزية في مسار التنمية المستدامة ؟ و ما هي العلاقة بين التنمية المستدامة و حقوق الانسان .

و للإجابة على الإشكالية المطروحة و قصدا منا الالمام بأهم جوانب الموضوع ، قسمنا الدراسة الى أربعة مباحث ، خصص المبحث الأول للتأصيل المفاهيمي للمفاهيم التالية (الدبلوماسية البيئية ، العدالة بين

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

الأجيال ، حقوق الانسان) ، أما المبحث الثاني خصص لتناول التكريس الدولي و الإقليمي لقضايا البيئة من خلال العمل الدبلوماسي ، أما المبحث الثالث شمل خصائص و مبادئ التنمية المستدامة ، أما المبحث الأخير العلاقة بين البيئة و التنمية المستدامة و حقوق الانسان ، مستعينا في ذلك وفقا للأساس المنهجي المنهج الوصفي بهدف التطرق للتأصيل النظري و المفاهيمي لمختلف مختلف الدراسة ، و الاعتماد على تقنيات المنهج التحليلي للنصوص القانونية الاتفاقيات (الدولية و الإقليمية) ذات الصلة .

المبحث الأول: التأصيل المفاهيمي لمفهوم الدبلوماسية البيئية ، العدالة بين الأجيال ، حقوق الانسان

تعتبر مسألة تأصيل المفاهيم في موضوع الدراسة خطوة مهمة و صحيحة في مسار البحث العلمي ، و هذا لتحديد المفاهيم و المصطلحات المختلفة و فك الارتباط المفاهيمي ، و هذا ما نود التوصل اليه من خلال التطرق الى مفهوم الدبلوماسية البيئية في المطلب الأول ، و مفهوم العدالة بين الأجيال في المطلب الثاني ، و مفهوم حقوق الانسان في المطلب الثالث.

المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية البيئية

الدبلوماسية كمفهوم يقصد بها بالمعنى الوظيفي العملية الشاملة التي تؤسس عبرها الدول علاقاتها الخارجية ، فهي من جهة وسيلة يستعملها المتعاونون للتعاون ، ووسيلة يستعملها المتخاصمون لحل نزاعهم دون اللجوء الى استعمال القوة ، و في معناها الضيق هي تطبيق للسياسة الخارجية ¹.

كنتيجة للتغيرات و زيادة التفاعل بين وحدات النظام الدولي ، الامر الذي انعكس على قضايا الدبلوماسية ، حيث لم تعد مقتصرة على تعزيز العلاقات و ادارة الخلافات و لم تعد الاهتمامات مقتصرة على حماية المصالح السياسية ، حيث ظهرت المصالح الاقتصادية و ظهرت التهديدات المجتمعية ذات الابعاد الأمنية كقضية الهجرة غير شرعية ، كما فرضت المشكلات البيئية نفسها بقوة على أجندة السياسة الدولية كونها ذات

¹ - بوسعيد عبد الحق ، الدبلوماسية العامة بين التنظير و التطبيق : دراسة للنموذج الأمريكي ، المجلة الجزائرية للحقوق و العلوم السياسية ، المجلد 10 ، العدد 01 ، 2025 ، ص.02.

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

طبيعة عابرة للحدود القومية و كذلك مرتبطة بالاختلالات البيئية حول العالم . في هذا الاطار ظهرت الدبلوماسية البيئية كنهج للتعاون الدولي بهدف حماية البيئة و الوقاية من النزاعات المتعلقة بها ².

و الدبلوماسية البيئية مفهوم حديث نسبيا مقارنة بمفهوم الدبلوماسية ، حيث يستخدم في مجال حماية و التمكين للبيئة و حل و إدارة النزاعات البيئية .ارتبط ظهوره بمؤتمر ستوكهولم 1972، الذي أدخل قضايا البيئة الى أجندة السياسة الدولية و أصبحت قضايا عالمية .و الدبلوماسية البيئية هي نوع من أنواع الدبلوماسية و هي وسيلة من وسائل التعاون الدولي الذي يهدف لتجنب النزاعات المتعلقة بالبيئة و ادارتها ، بالإضافة الى التأكيد على التعاون في مجال حماية البيئة ³.

لا يوجد تعريف مانع و جامع للدبلوماسية البيئية نظرا لتداخل العلاقات بين العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و البيئية ، لكن على المستوى الدولي هناك إمكانية الى أن يحتل البعد البيئي مكانة محورية في السياسة الخارجية عن طريق المفاوضات الدولية ⁴، كما أن هناك العديد من الدول مثل كندا - سويسرا - اليابان تدافع عن مقاربة تفعيل الدبلوماسية البيئية في العلاقات الدولية ⁵، في هذا الاطار تعرف الدبلوماسية البيئية بكونها مزيج من الأدوات التي تساعد أطراف النزاع من خلال معالجة المشكلات المشتركة (البيئة والموارد الطبيعية)، بهدف خلق فرص للتعاون وبناء جسور الثقة وتجاوز التوترات، لذلك التعاون الدولي الهادف لحماية البيئة ذا أهمية حيوية بالنسبة للمجتمعات والدول ، من هذا الأساس تلعب الدبلوماسية البيئية دور إيجابي في تقريب والتأسيس لمختلف التفاعلات الدولية،

وكذا هي نهج جديد على مستوى التفاعلات والتعاون الدولي باعتبار نجاحها يركز على الالتزام المشترك ، و تركز الدبلوماسية البيئية على دعامتين ⁶:

-الأولى : تتأسس من خلال الامتثال الى مختلف المعاهدات الدولية.

² - عبد الله بوعجيلة الدراسي، دور الدبلوماسية الخضراء في تعزيز الحكومة البيئية العالمية ، المعهد العربي للتخطيط ، العدد 161 ، سنة 2022 ، ص 1-2.

³ - حدادي جلال ، الدبلوماسية البيئية بين متطلبات العلم و اكرهات السياسة ، المجلة الجزائرية للحقوق و العلوم السياسية ، المجلد 08 ، العدد 02، 2024، ص.02.

⁴ - عبد الله بوعجيلة الدراسي ، المرجع السابق .1-2.

⁵ - نفس المرجع .

⁶ -Sobhan tayebe , seyyed fazlollah moosavi,seyyed abbas poorhas hemi ,environmental diplomacy :a framework for growth of international interaction and cooperation for achievement of global peace, jornal of politics law ,vol09,no09,2016,p

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

-الثانية : من خلال الحفاظ على الالتزامات البيئية وحمايتها.

بصفة عامة تعتبر الدبلوماسية البيئية أداة فعالة واستراتيجية هامة في طريق التعاون الإقليمي والدولي الهادف الى تعزيز واستدامة حماية المحيط البيئي والتراث الإنساني المشترك .

المطلب الأول: مفهوم العدالة بين الأجيال

يرتبط مفهوم العدالة بين الأجيال ارتباط وثيق بمفهوم التنمية المستدامة، حيث منذ بداية ظهور تقرير برونتلاند 1987 الذي أسس لمفهوم التنمية المستدامة ، وكذا قمة الأرض ريو 1992، أين ظهر نوع من الاجماع على اعتبار العدالة بين الأجيال قيمة مركزية محورية في التنمية المستدامة بالإضافة الى التوافق بين الاستدامة البيئية وقضية الرفاه البشري⁷.

و التنمية المستدامة تعرف أنها تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس أو المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم⁸، يركز المفهوم على بعدين أساسيين ، البعد الأول هو التنمية كعملية للتغيير و البعد الثاني هو بعد زمني ، في هذا الاطار أثارت brundtland gro harlem في محاضرة لها الى أن التنمية المستدامة لها أبعاد متعددة فمن ناحية أولى تتطلب مكافحة الفقر و من ناحية ثانية الحفاظ على قاعدة الموارد و تحسينها ، و ثالثا توسيع مفهوم التنمية ليشمل النمو الاقتصادي و التنمية الاجتماعية و الثقافية ، و رابعا تضمين الاعتبارات البيئية و الاقتصادية في عملية صنع القرار على مختلف المستويات⁹، كما عرفت بأنها تحقق تنمية اقتصادية تفي احتياجات الحاضر وتحقيق التوازن بينه وبين متطلبات المستقبل لتمكين الأجيال المقبلة من الحصول على حاجياتهم¹⁰. من أصل التعاريف السابقة نصل الى التعرف على أربعة خصائص أساسية للتنمية المستدامة:

⁷ - الأمم المتحدة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) ، لجنة التنمية الاجتماعية ، الدورة 11، الخرطوم 17-18 أكتوبر 2017 " قضايا ذات أولوية في تحقيق التنمية الاجتماعية في المنطقة العربية ، العدالة بين الأجيال :

مفهومها و أبعادها و آثارها على السياسات العامة ، ص.7.3PART45/IG.1/2017/SDD/ESCWA/E

⁸ - عثمان محمد غنيم ، ماجدة أبوزيط، التنمية المستدامة : فلسفتها و أساليب تخطيطها و أدوات قياسها ، ط2، -

دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2014، ص.25.

⁹ - سيف ضياء دعير ، التنمية المستدامة و بناء الامن المجتمعي في ظل الحكم الراشد ، نماذج مختارة (فيتنام -رواندا- الشيلي)، دار الكتب و الوثائق ، بغداد ، 2021، ص.3-10.

¹⁰ - نهى الخطيب ، اقتصاديات البيئة و التنمية ، مركز دراسات و استشارات الإدارة ، القاهرة ، 2000، ص.221.

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

-**الأولى:** تمثل ظاهرة عبر جيلية، بمعنى عملية عبور من جيل لآخر، بهذا المعنى التنمية المستدامة لابد أن تحدث خلال فترة زمنية لا تقل عن جيلين.

-**الثانية:** عبارة عن عملية تحدث في مستويات مختلفة، تتنوع بين المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

-**الثالثة :** تعدد المجالات حيث تتكون التنمية المستدامة على الأقل من ثلاث مجالات اقتصادية، بيئية واجتماعية وثقافية.

-**الرابعة:** تتعلق بخاصية مشتركة بمختلف التفسيرات المتعددة للتنمية المستدامة، مع أن كل تعريف يؤكد على تقدير للاحتياجات الإنسانية الحالية والمستقبلية وكيفية تحصيلها لكن في الحقيقة لا يمكن لأي تقدير لتلك الحاجات أن يكون موضوعيا ¹¹.

وفكرة العدالة بين الأجيال تقودنا للبحث أولا في تعريف الجيل، حيث مفهوم الجيل يستخدم لتقسيم المجتمعات البشرية المختلفة الى فئات عمرية بهدف تحديد خصائص كل فئة والكشف على الاختلافات بينها ¹².

وقد حددت المعاجم العربية عدة معاني لمفهوم الجيل، حيث يقصد به الصنف من الناس، القرن، أهل الزمان الواحد، قرن من الزمان، جنس من الناس، كل صنف من الناس ¹³. في هذا الإطار علماء السكان يعتبرون أن الجيل يعني كل الأشخاص الذين ولدوا وعاشوا في نفس الفترة ¹⁴.

و يعتبر كارل مانهايم أبرز من عرف الجيل، حيث اعتبره الزمر من العمر نفسه التي تشغل وضعية متجانسة في العملية التاريخية و الاجتماعية، حسبه المعاصرة لا تكفي في ذاتها لإنتاج وضعية متجانسة للجيل، بمعنى أن التعايش و المعاصرة لأفراد العمر نفسه غير كافي لإنتاج فئة جيلية واحدة ، بل بالإضافة لذلك يجب أن يشترك أفراد الفئة الجيلية الواحدة في عنصرين أساسيين هما:

¹¹ - نزار عوني اللبدي ، التنمية المستدامة : استغلال الموارد الطبيعية و الطاقة المتجددة ، ط1 ، دار دجلة ، الأردن ، 2015 ، ص.51-52.

¹² - Alexandra Popescu ,the brief history of generation -defining the concept of generation :An analysis of literature review, jornal of comparative research in anthropology and sociology , vol.10 ,no 02, 2019 , p 16.

¹³ - - المفهوم في المعاجم التالية : منجد الطلاب ،المعجم الرائد ، لسان العرب ، القاموس المحيط .

¹⁴ - عمر عبد الجبار محمد أحمد ، الجيل Z :شريحة اجتماعية جديدة بخصائص جديدة و تحديات نظرية و منهجية جديدة ، مجلة المستقبل الاجتماعي ، المجلد 12 ، العدد 01 ، 2023 ، ص.87.

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

1- المولد، بمعنى مولدهم كلهم ضمن سياق تاريخي واجتماعي واحد.

2- الشعور بكونهم يشتركون في نفس المصير التاريخي والاجتماعي¹⁵.

وكارل مانهايم يحدد مجموعة من العناصر المرتبطة بالظاهرة الجيلية تتمثل في:

- الظهور والاستمرار، حيث هناك توجه مستمر بظهور فواعل ثقافية جديدة يقابله زوال واختفاء فواعل ثقافية قديمة.

-المحدودية الزمنية، بمعنى الأعضاء في كل فئة جيلية محددة تكون مساهمتهم في مسار التاريخ محددة.

- الاستمرار والتعاقب في تغيير الأجيال.

-النقل المتواصل للإرث الثقافي الذي تراكم عبر فترة من الزمن¹⁶.

و تعرف العدالة بين الأجيال من الناحية الفلسفية ضمن العلاقة بين الأجيال الحالية (الحاضرة) و الأجيال المستقبلية من علاقة الجنس البشري ببيئتهم الطبيعية ، فحسب منطق و منهج الحفظ يجب على الأجيال الحاضرة المحافظة على الموارد الموجودة على كوكب الأرض لتستفيد منها الأجيال المستقبلية ، و فق هذا النموذج تستفيد أجيال المستقبل من تضحيات الأجيال الحاضرة أو السابقة لها ، و حسب منهج و منطق الرفاه بإمكان الأجيال الحاضرة أو الحالية أن تستهلك ما تريد من الموارد المتوفرة باعتبار أن أجيال المستقبل هناك احتمال انها لا توجد ، و أن تترك من الموارد ما يكفي لتمكين الأجيال المستقبلية من اصلاح الاضرار التي قد توجد عند الحاجة ، هذا النموذج يتجاهل أثر الاستهلاك غير المستدام على البيئة ، و بحسب نموذج التكنولوجيا البشر بإمكانهم تطوير بدائل مبتكرة لبعض الموارد الطبيعية و استخدام ما هو متوفر من الموارد بفعالية أكبر ، و حسب نموذج الاقتصاد البيئي العصري يقوم على افتراض أن الأجيال

¹⁵ - أحمد التهامي عبد الحي ، الحراك الجيلي في سياقات الانتقال الديمقراطي : مدخل نظري في المفاهيم و المقولات التأسيسية ، مجلة سياسات عربية ، العدد 32 ، ماي 2018 ، ص.09.

¹⁶ - المنجي الزيدي ، أهمية مفهوم الجيل في دراسة قضايا الشباب العربي ، دراسات الحياة الثقافية ، السنة 27 ، العدد 134 ، أفريل 2002 ، ص11-13.

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

الحالية (الحاضرة) يمكن لها أن تحترم و تلتزم بالتزاماتها تجاه الأجيال المستقبلية باعتماد نموذج عمل يحترم الموارد الطبيعية عن طريق تشجيع الاقتصاد الأخضر¹⁷.

و العدالة بين الأجيال تكون في مستويين : عدالة من حيث الأشخاص عن طريق توزيع الموارد و الثروات و الحقوق بصفة منصفة ، و عدالة من حيث الزمان بمعنى عدم الحاق الضرر بمصالح الأجيال المستقبلية على حساب الأجيال الحاضرة¹⁸.

و نظرية العدالة بين الأجيال تقوم على فكرة أساسية مفادها ان الأجيال المستقبلية التي لم تولد بعد لها حقوق على كوكب الأرض يجب ضمانها ، كما ان حقوقهم لن تتحقق الا اذا احترمت حقوقهم ، في هذا الاطار نجد الباحثة E.D.WEISS تعتبر أن البشر الذين يعيشون على كوكب الأرض يملكون هذه البيئة اشتراكا مع البشر من الأجيال الماضية و الحاضرة و المستقبلية ، و الأجيال الحالية تملك هذه الأرض بوصفها أمانة يجب الحفاظ عليها من أجل الأجيال المستقبلية في الوقت الذي الجيل الحالي هو المستفيد الوحيد بهذه الأرض¹⁹. في هذا الاطار تحدثت E.D.WEISS على ثلاث مبادئ أساسية التي يتشكل منها مبدأ العدالة بين الأجيال²⁰:

-**المبدأ الأول :** الخيارات المماثلة ، بمعنى ضمان مختلف الموارد الطبيعية لتكوين الأجيال القادمة من الانتفاع بها .

-**المبدأ الثاني :** الجودة المماثلة ، بمعنى الإبقاء على سلامة و نظافة و قيمة البيئة موازنا لفتح المجال أمام جميع الأجيال .

-**المبدأ الثالث :** الوصول و الحصول المماثل ، بمعنى الاستغلال و الانتفاع من مختلف الموارد (الأرض و الموارد الطبيعية) يكون للجميع (الأجيال الحاضرة و المستقبلية) دون تمييز الامر الذي يخلق

¹⁷ - الأمم المتحدة ، المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ، اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) ، لجنة التنمية الاجتماعية ، الدورة 11، الخرطوم 17-18 أكتوبر 2017 " قضايا ذات أولوية في تحقيق التنمية الاجتماعية في المنطقة العربية ، العدالة بين الأجيال : مفاهيمها و أبعادها و أثارها على السياسات العامة المرجع السابق ، ص.4-5.

¹⁸ - بن فاطيمة بوبكر، مطبوعة القانون الدولي للبيئة ، ماستر تخصص النظام القانوني لحماية البيئة ، قسم القانون ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة سعيدة ، 2016/2017 ، ص119.

¹⁹ - المرجع نفسه ، ص.120..

²⁰ - سما الشاوي ، مبدأ العدالة بين الأجيال و القانون الدولي الإنساني ، 22 سبتمبر 2024،

<https://blogs.icrc.org/alinsani/2024/09/22/7764>

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

تحديات ذو طبيعة مزدوجة، تحقيق العدالة بين الأجيال الحالية مع مراعاة والاخذ في الاعتبار مستقبل الأجيال القادمة، فهي غير متعلقة فقط بالحقوق و الواجبات بل تشمل أيضا العدالة فيما بين أعضاء الجيل الواحد .

المطلب الثالث : مفهوم حقوق الانسان

عند الحديث عن مفهوم حقوق الانسان يتم توظيف عدة مصطلحات "حقوق الإنسان"، "الحقوق الشخصية الإنسانية"، "الحقوق الإنسانية" هي مفردات وتعابير يتم استعمالها للدلالة على نفس المفهوم . فتقليديا كانت مفردة "الحقوق الطبيعية"، "الحقوق الفطرية"، أو "الأصلية" هي المفاهيم المستعملة²¹، ثم برزت مفردة "الحقوق الأساسية"، "الحريات الأساسية"، "الحريات العامة" وذلك بظهور الإعلانات الوطنية والدولية الأولى المرتبطة بحقوق الإنسان، ومنذ القرن 19 أصبح مصطلح "حقوق الإنسان" الأكثر توظيفا²².

وعرفت حقوق الإنسان بأنها تلك الحقوق الطبيعية الأصلية التي نشأت مع الإنسان منذ الخلق الأول، وتطورت مع الحضارة، ويجب أن تضمن وتثبت لكل إنسان لكونه إنسانا متميزا عن مختلف الكائنات الأخرى في كل زمان ومكان²³.

وعرفها محمد المجذوب بأنها مجموعة الحقوق الطبيعية التي يمتلكها الإنسان، اللصيقة بطبيعته، والتي تظل موجودة وإن لم يتم الاعتراف بها أو انتهكت من قبل سلطة ما²⁴. ويرى Maurice Cranston أن ما يسمى الآن حقوق الإنسان كانت في السابق تسمى حقوق طبيعية التي هي من أصل القانون الطبيعي ويعتبر أن حقوق الإنسان يعني مختلف وكل الناس في كل المراحل التاريخية، فهي يخص كل إنسان لأنه إنسان²⁵.

²¹ - كلوديوزانغي ، الحماية الدولية لحقوق الإنسان، مكتبة لبنان، ناشرون 2006، ص 3.

²² - علي محمد صالح الدباسي وعلي عليان أبو زيد، حقوق الإنسان وحرياته ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005، ص27.

²³ - أحمد مجدي حجازي، المواطنة وحقوق الإنسان في ظل المتغيرات الدولية الراهنة، القاهرة: الدار المصرية السعودية، 2010، ص 481.

²⁴ - محمد معنوق عبود، عبد الله حكمت النصار، عبد الناصر ملك حافظ، حقوق الإنسان والحريات العامة في الحكومات المحلية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2014، ص 24.

²⁵ - عبد السلام السعيد، تدريس مفاهيم قيم حقوق الإنسان ضمن المناهج التعليمية، دار الثقافة الدار البيضاء 2001، ص 23.

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

واعتبر Yves Modiot أنه عند الحديث عن حقوق الإنسان فإننا نقصد دراسة الحقوق الشخصية المعترف بها وطنيا ودوليا ²⁶ ، كما عرفت في اطار التأسيس لثقافة عالمية لحقوق الإنسان بكونها حقوق عالمية تختلف عن الحريات التقليدية التي تسمح بها الدولة أو تقدمها لمواطنيها فحقوق الإنسان ذات قيمة عالمية ولجميع الإنسانية حقوق غير قابلة للتصرف فيها ومتساوية ²⁷.

و حقوق الإنسان في نظر الفقيه رينيه كاسان هي فرع خاص من فروع العلوم الاجتماعية يختص بتحديد الحقوق و الرخص الضرورية التي تتيح ازدهار شخصية كل فرد في المجتمع استنادا الى كرامته الإنسانية ²⁸.

بصفة عامة يقصد بحقوق الإنسان تلك الحقوق المتعلقة بالإنسان كونه إنسانا أي بشرا وهذه الحقوق يتمتع بها الإنسان بغض النظر عن عرقه أو جنسيته أو ديانته أو وضعه الاقتصادي أو الاجتماعي، فهي حقوق طبيعية لا يمكن التنازل عنها أو انتزاعها من الفرد. كما أنها غير محددة حصرا إن أمكن إضافة حقوق جديدة تنبثق من الحقوق الأساسية.

المبحث الثاني: التكريس الدولي والإقليمي لقضايا البيئة من خلال العمل الدبلوماسي.

زاد الاهتمام على المستوى الدولي و الإقليمي و الوطني بقضايا البيئة و التنمية في القرن 20، باعتبار المسائل المتعلقة بالبيئة و التنمية هي ضمن مسار و محتوى المسائل الاقتصادية و الاجتماعية و الإنسانية، الامر الذي أكدت عليه الأمم المتحدة من خلال مختلف المواثيق و المؤتمرات التي أصدرتها و التي عقدتها، من أبرزها، يتم تناول ذلك عبر مطلبين ، المستوى الدولي في المطلب الأول و المستوى الإقليمي في المطلب الثاني .

المطلب الأول: على المستوى الدولي

أولا: مؤتمر ستوكهولم 1972 ²⁹:

²⁶ - Modiot Yves, Droits de l'homme et libertés publique, Ed mosson Paris, 1976, p19.

²⁷ - نعيمة عمير، الوافي في حقوق الإنسان، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة 2009، ص 18.

²⁸ - عبد الواحد محمد الفار ، قانون حقوق الانسان في الفكر الوضعي و الشريعة الإسلامية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1991 ، ص.2.

²⁹ -- الأمم المتحدة : مؤتمرات البيئة و التنمية المستدامة

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

سعى المؤتمر الى توعية و التوجه الى الشعوب و الحكومات حول مختلف الانشطة التي يمارسها الانسان و التي تشكل تهديد واضح على الطبيعة و البيئة ، و قد شجع المؤتمر كل الحكومات و وكالات الأمم المتحدة و المنظمات الدولية على توجيه جهودها الى الحد من التلوث و اتخاذ ما هو ضروري من إجراءات و تدابير لتحقيق ذلك ، عن طريق التنسيق و التوفيق بين متطلبات التنمية و مقتضيات الحفاظ على البيئة . وقد تضمن المؤتمر خطة عمل تهدف لإنشاء هيئة دولية مختصة بالبيئة تابعة للأمم المتحدة ، و بناء على ذلك تم تأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي وضع عدة أهداف .³⁰

ثانيا : مؤتمر ريودي جانيرو³¹:

كان بمشاركة عدد كبير من دول العالم، سواء من أوروبا أو غيرها من الدول الصناعية والمتقدمة، إضافة الى الدول النامية، كما شارك في المؤتمر علماء، خبراء، زعماء دول العالم، الأحزاب.... بهدف تقريب وجهات النظر ووضع رؤى جديدة لحل المشكلات البيئية والسعي لتحقيق التنمية.³² انتهى المؤتمر بتوقيع اتفاقيتين: الاتفاقية الأولى : صون كوكب الأرض والتنوع الحيوي .

الاتفاقية الثانية: اتفاقية الاحتباس الحراري تعني بمواجهة ظاهرة ارتفاع درجات الناتجة عن انبعاثات الغازات ،و خلص المؤتمر لاعتماد اعلان(ريو 27 مبدأ)³³.

ثالثا : مؤتمر كيوتو :

انعقد المؤتمر في اليابان من 1 الى 11 سنة 1997 للدول الأطراف المعنية بالاتفاقية الاطارية بشأن تغير المناخ برعاية الأمم المتحدة³⁴، الهدف الأساسي للمؤتمر اعمال بعض القواعد و المبادئ التوجيهية لتحديد كيفية التقليل من بعض النشاطات المتعلقة بالإنسان و التي لها علاقة بالتغيرات المناخية من جراء انبعاث الغازات الدفيئة ، كما وضع و حدد البروتوكول جميع الأطراف أما المسؤولية المشتركة وان

<https://www.un.org/ar/conferences/environment/stockholm1972>

³⁰ - أنيسة أكحل العيون ، الامن على اختلاف أبعاده(الغذائي-البيئي-الإنساني)، افريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، 2012، ص.102

³¹ - <https://www.un.org/ar/conferences/environment/rio1992>

³² - عامر طراف ، المسؤولية الدولية و المدنية في قضايا البيئة و التنمية المستدامة ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ، 2012.

³³ - اعلان ريو بشأن البيئة و التنمية و جدول أعمال القرن 21 ، تحت الرابط

[https://docs.un.org/ar/A/CONF.151/26/Rev.1\(vol.I\)](https://docs.un.org/ar/A/CONF.151/26/Rev.1(vol.I))

³⁴ - https://www.unodc.org/documents/commissions/Congress/Kyoto_Declaration_booklet/21-02813_Kyoto_Declaration_ebook_A.pdf

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

كانت متباينة و المساهمة في التصدي لتغير المناخ و تعزيز الطرق الفعالة المتعلقة بالتكنولوجيات السليمة بهدف تحقيق التنمية المستدامة .

رابعا : مؤتمر جوهانسبورغ³⁵:

انعقد المؤتمر (العالمي للبيئة و التنمية المستدامة) بجنوب افريقيا في 26 سبتمبر 2002 ، بحضور 191 دولة بالإضافة إلى أحزاب ومجتمع مدني وباحثين من مختلف دول العالم برعاية الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، أقر المؤتمر خطة عمل تضمنت 152 بند لتنفيذ 2500 توصية حول التنمية المستدامة الواردة في مفكرة القرن 21 التي تم تبنيها ، كما طالب المجتمع الدولي بالتوجه والاعتماد على أنماط إنتاجية واستهلاكية قابلة للاستمرار، كما تطرقت خطة العمل إلى قضية الطاقة عن طريق تطوير وبعث تكنولوجيا جديدة تكون أقل تلويثا تعتمد على مصادر للطاقة المتجددة مع ضمان إيصالها للدول النامية ، كما أسست لفكرة التعاون بين أنماط التنمية بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي وحماية البيئة، كما دعت إلى تشجيع المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات على أساس مبادئ ريو³⁶.

خامسا : مؤتمر كوبنهاجن :

انعقد بين 12/19 ديسمبر 2009، بحضور معظم دول العالم برعاية هيئة الأمم المتحدة اختتم المؤتمر للتغير المناخي باتفاقية معاهدة كوبنهاجن، أشارت المعاهدة إلى مبدأ المسؤوليات المشتركة، بالإضافة إلى خفض الإجمالي للإبجاري للانبعاثات والعمل التطوعي من طرف الدول النامية ،كما تضمنت توافق كبير بشأن القضايا الرئيسية لأهداف خفض الانبعاثات طويلة الأجل وكذا التمويل والدعم التكنولوجي، كما تضمنت الاتفاقية تخصيص مبلغ 30مليار دولار للدول الفقيرة لمواجهة مخاطر تغير المناخ .

سادسا : اتفاقية باريس للمناخ :

³⁵ - الأمم المتحدة : مؤتمرات البيئة و التنمية المستدامة

<https://www.un.org/ar/conferences/environment/johannesburg2002>

³⁶ - عامر طراف ، المرجع السابق ،ص151-155.

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

خلال الفترة الممتدة من 30 نوفمبر إلى 15 ديسمبر 2015، انعقد مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP21) في باريس ، يهدف الاتفاق إلى تعزيز الاستجابة العملية للتهديدات التي تشكلها التغيرات المناخية³⁷، وقد عالجت اتفاقية باريس النقاط التالية :

1- التخفيف من انبعاثات الغازات الدفيئة.

2- التكيف في مواجهة الآثار السلبية لتغير المناخ ، من بين هذه الإجراءات نجد مثلاً: بناء دفاعات ضد الفيضانات، إنشاء أنظمة الإنذار المبكر للأعاصير والتحول إلى زراعة المحاصيل المقاومة للجفاف... إلخ³⁸

3- التمويل ، أشارت الى ضرورة منح إعانات مالية إلى الدول النامية من قبل الدول المتقدمة، بهدف التخفيف والتكيف، وكذلك بهدف نقل التكنولوجيا، وبناء القدرات وتنميتها، إضافة إلى التزامات أخرى تفرضها الاتفاقية.

4- بالإضافة الى تحديد الخسائر والأضرار ، تقديم البلاغات الوطنية ، و كذا تعزيز الثقة والشفافية³⁹.

سابعا : مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بالتغير المناخي بعد اتفاقية باريس⁴⁰:

1- Cop 22 :

كانت في مدينة مراكش من 7 الى 18 نوفمبر 2016 ، شاركت فيه 196 دولة ، في اطار الجهود المبذولة لبلورة مختلف المحاور المنصوص عليها في اتفاقية باريس .

2- Cop23 :

³⁷ - خالد محمد حسن إسماعيل، إتفاقية باريس لتغير المناخ 2015، نتائج الانسحاب الأمريكي منها"، مجلة الدراسات القانونية، المجلد 50، العدد 1، 2020، ص، 166 .

³⁸ - علي موج فهد، قواعد القانون الدولي لحماية البيئة في ضوء إتفاقية باريس للمناخ 2015، رسالة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الحقوق، 2016/2017)، ص ، 64_66.

³⁹ - المرجع نفسه ، ص ، 67_74.

⁴⁰ - مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتغير المناخ

<https://www.un.org/ar/climatechange/un-climate-conferences>

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

كانت في مدينة بون الألمانية في الفترة ما بين 6-18 نوفمبر 2017 ، حضره قادة الحكومات و رؤساء الدول و أصحاب الاعمال و المستثمرين ، و كذا ممثلي المنظمات الغير حكومية و المجتمع المدني ، كان يهدف الى تسريع الإجراءات الهادفة لتحقيق أهداف اتفاق باريس .

: Cop 24 -3

من 2-15 ديسمبر 2018 في مدينة كاتوفيتشي في بولندا، تم الاتفاق على التفاصيل التشغيلية للتنفيذ العملي لاتفاق باريس .

: Cop 25 -4

ما بين 2-13 ديسمبر 2019 في مدينة مدريد بإسبانيا ، ركزت القمة على تعزيز العمل العالمي ضد الطوارئ المناخية و تنفيذ اتفاق باريس .

: Cop26 -5

كانت في غلاسكو سنة 2021 ، تمت مناقشة مختلف جوانب تغير المناخ مثل العلم ، الحلول ، الإرادة السياسية للعمل و مختلف المؤشرات للعمل المناخي ، تم اعتماد ميثاق غلاسكو للمناخ الذي هو عبارة عن تعزيز الجهود للتكيف مع تغير المناخ و الحد من انبعاث الغازات الدفيئة و توفير التمويل اللازم .

: Cop 27 -6

كانت القمة في مدينة شرم الشيخ المصرية سنة 2022 ، و فيها تم اعتماد خطة شرم الشيخ التي أنشأت صندوق مخصص للخسائر و الاضرار، و محاولة الإبقاء على الاحترار العالمي عند مستوى لا يزيد عن 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل العصر الصناعي بالتركيز على مساءلة الشركات و المؤسسات التجارية و إيجاد المزيد من الدعم المالي للدول النامية .

: Cop 28 -7

كانت القمة في مدينة دبي بالإمارات في 13 ديسمبر 2023 ، تحدثت عن فكرة التراجع على اعتماد الوقود الاحفوري ، و تعزيز العمل المناخي للإبقاء على الاحترار العالمي عند مستوى لا يزيد عن 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل العصر الصناعي .

: Cop29 - 8

في مدينة باكو بأذربيجان في 24 نوفمبر 2024 ، تم التوصل لاتفاق يدعو الدول المتقدمة الى توفير ما لا يقل عن 300 مليار دولار سنويا للدول النامية بحلول 2035 من أجل خفض انبعاث الغازات الدفيئة و كيفية الحفاظ على النفس البشرية و كيفية العيش في ظل التداعيات المتزايدة لتغير المناخ .

: Cop 30 - 9

ستكون في مدينة بليم في البرازيل ما بين 10-21 نوفمبر 2025 سيناقش الإجراءات ذات الأولوية للتصدي لتغير المناخ في ثلاث محاور :

- الجهود الضرورية لحصر الاحترار العالمي في حدود 1.5 درجة مئوية .
- خطط العمل الوطنية الجديدة في المعروفة بالمساهمات المحددة وطنيا .
- متابعة التقدم المحرز في التعهدات المالية المتفق عليها خلال القمة 29⁴¹.

يعكس هذا الزخم المتزايد في الاجتماعات الدولية تصاعد الاهتمام العالمي بقضايا البيئة، نتيجة المخاطر المتنامية التي تهدد الكوكب، وعلى رأسها تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، والتلوث بمختلف أنواعه وأشكاله.⁴²

المطلب الثاني : على المستوى الإقليمي :**أولا : مؤتمر نيروبي :**

من 10-18 ماي 1982 ، تحت رعاية الأمم المتحدة ، ركز المؤتمر على القضايا المتعلقة بالبيئة و التنمية و الزيادة في عدد سكان العالم بالخصوص في دول العالم الثالث و الدول الافريقية ، بالإضافة الى تكثيف التعاون الدولي و الإقليمي في هذا المجال ، وكذا التقليل من النزاعات الدولية و عدم انتشارها نظرا للمخلفات الخطيرة التي تسببها حياه الدول و الشعوب ، و العمل الجاد للتقليل من انتشار الفقر ومكافحة

⁴¹ - مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتغير المناخ

<https://www.un.org/ar/climatechange/un-climate-conferences>

⁴² - مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتغير المناخ

<https://www.un.org/ar/climatechange/un-climate-conferences>

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

التلوث بالتركيز على ما تسببه سياسيات التسلح الناجمة عن الحروب من نفايات تسبب ضررا للبيئة و السكان ، تم من خلال المؤتمر اعلان نيروبي القاضي بتقديم المساعدات للدول النامية من الناحية المالية و التقنية و العلمية ، و كذا مكافحة الفقر و تشجيع الزراعة و النظر في مشاكل التصحر و الجفاف و تحسين البيئة ، كما أشاروا لضرورة التعاون على المستوى الإقليمي و الثنائي و الجماعي لحماية الحقوق الطبيعية و المدنية للإنسان⁴³.

ثانيا : بروتوكول مونريال :

كان في كندا سنة 1987 ، ضم رؤساء الدول و الحكومات و ممثلين ل 26 دولة أوروبية و بعض الدول الصناعية للمجاورة لكندا و بعض دول العالم الثالث . خصص الاجتماع للنظر في طريق تصد و تحد من تصاعد الغازات الملوثة للبيئة ، و إقامة برنامج ل 5 سنوات القادمة لتقليص الغازات المتزايدة للدول المشاركة بصفة تدريجية . خلاله اعتمد ما اصطلح عليه بروتوكول مونريال ، بموجبه تم انشاء صندوق مالي مؤقت بقيمة 200 مليون دولار لمساعدة الدول النامية التي شاركت في المؤتمر لشراء معدات تكنولوجية تساعد على عدم استخدام المواد التي تسبب في نفاذ الأوزون في مطلع 2000 بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة .

ثالثا : مؤتمر اسكتلندا :

كان عبارة عن مؤتمر دولي في 7 جويلية 2005 للدول الصناعية الـ 8 ، جدول أعماله (الإرهاب ،الغازات التي تسبب التلوث و تخلق الاحتباس الحراري، مساعدة الدول الفقيرة ،إشكالية المديونية) .

رابعا : مؤتمر وزراء البيئة العرب في بيروت :

من 2-5 جوان 2003 ، بحضور المدير التنفيذي للأمم المتحدة للبيئة ، تم مناقشة مختلف المشاكل التي تواجهها البيئة و طرق حمايتها من التلوث ، بالإضافة الى التأكيد على الاهتمام بالبيئة و التعاون على المستوى الدولي و الإقليمي من أجل خلق استدامة البيئة و التنمية معا .

⁴³ - عامر طراف ، المرجع السابق ، ص.165-166.

خامسا : مؤتمر بكين :

بتاريخ 17 جانفي 2006 خصص لمعالجة وباء أنفلونزا الطيور ، شاركت فيه حوالي 100 دولة و المنظمات الدولية ، شدد المؤتمر على التعاون و الاستعداد الدائم لمواجهة وباء أنفلونزا الطيور ، و تطوير البحوث العلمية من أجل حماية البيئة الحيوانية و الغذائية و البشرية ⁴⁴.

ثالثا : بعض الاتفاقيات ذات الصلة : منذ مؤتمر ستوكهولم 1972 عرفت البيئة اهتماما دوليا كبير نتج عنه ابرام العديد من الاتفاقيات الدولية و الإقليمية والمواثيق نذكر منها:

1- اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار 1982.

2- الميثاق العالمي للطبيعة 1982.

3- اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون 1985.

4- إعلان هيلسinki 1989..⁴⁵ .

5- اتفاقية الكويت الإقليمية حول حماية البيئة البحرية من التلوث 1978.

6- اتفاقية ابيدجان لحماية البيئة البحرية لإفريقيا الغربية والوسطى سنة 1981 ⁴⁶.

المبحث الثالث: مبادئ وخصائص التنمية المستدامة:

تستند التنمية المستدامة على مجموعة من المبادئ تتمثل أساسا في :

أولا : مبدأ التكامل والاندماج:

اعلان ريو 1992 حول البيئة و التنمية تأسس على فكرة التكامل ، فيما معناها ان تحقيق التنمية المستدامة يكون ضمن عملية تتضمن حماية البيئة كجزء من العملية التنموية و لا تكون التنمية بمعزل عن البيئة ⁴⁷.

⁴⁴ - عامر طراف ، المرجع السابق ، ص167-173.

⁴⁵ - أنيسة أكحل العيون ، المرجع السابق ، ص103-104.

⁴⁶ - أنيسة أكحل العيون ، المرجع السابق ، ص105.

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

تستمد هذه الفكرة من المبدأ رقم 04 لإعلان ريو القاضي بأن حماية البيئة جزء لا يتجزأ من مسار التنمية المستدامة ، كذلك في هذا الإطار جاء برنامج الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1987 تحت عنوان المنظور البيئي حتى سنة 2000 ، حيث اعتبر ان ادماج البعد البيئي في مختلف القرارات المتعلقة بالمشاريع التنموية يعد معطى مهم للتنمية المستدامة⁴⁸، كما أن اعلان ريو جعل الانسان في مركز الاهتمامات بالتنمية المستدامة (المبدأ الأول)⁴⁹ ، بمعنى يكون الانسان مستفيد و متضرر في أية فكرة تنموية ، بالتالي فهو مطالب بتنمية متوافقة مع البيئة باعتبار أن تدهور البيئة هو مساس بالدرجة رقم واحد بحقوقه لذا وجب عليه و مطالب بحماية البيئة⁵⁰ ، و قد تم تخصيص في هذا الإطار الفصل 8 من جدول الاعمال القرن 21 لدمج الأهداف البيئية في عملية التخطيط ووضع السياسات الوطنية للتنمية ، و مفهوم التنمية المستدامة يبحث التوفيق بين التنمية على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي ما يساهم في خلق توازن يؤسس لرفاه الانسان⁵¹.

ثانيا : مبدأ الالتزام بالتعاون :

و هو من أهم المبادئ و يعتبر ركيزة أساسية في صياغة التنمية المستدامة ، خاصة ان الواقع الدولي أفرز مجموعة من التهديدات الغير معروفة غير تماثلية تتطلب لمعالجتها التعاون و الالتزام و هو ما جسده المبدأ 8 و المبدأ 9 من مبادئ ريو ، حيث تحقيق التنمية المستدامة يتطلب من الدول ان تعمل على الحد من أنماط الإنتاج و الاستهلاك الغير مستدام ، و كذا أن تتعاون الدول لتعزيز بناء القدرات الذاتية على التنمية المستدامة عن طريق التبادل العلمي و المعرفي و نقل التكنولوجيا خاصة التكنولوجيا الجديدة و المبتكرة⁵².

ثالثا : مبدأ الاستمرارية :

⁴⁷ - فاطيمة بويكر ، المرجع السابق ، ص 118.

⁴⁸ - موكه عبد الكريم ، كرمي كريمة ، الترابط بين حماية البيئة و التنمية المستدامة في اطار احترام حقوق الانسان ، مجلة الدراسات حول فعالية القاعدة القانونية ، المجلد 06 ، العدد 02، سنة 2022 ، ص 39.

⁴⁹ - Déclaration de rio 92 . www.un.org/french/events/rio92/rio-fp.htm

⁵⁰ - موكه عبد الكريم ، كرمي كريمة ، المرجع السابق ، ص 39.

⁵¹ - جدول أعمال القرن 21 الباب الأول ، الفصل 8 : ادماج البيئة و التنمية في صنع القرار ، وثائق الأمم المتحدة A/conf.151/26/rev.1.

⁵² - المبدأ 8 ، 9، من اعلان ريو 1992.

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

يدرك ضمن مسار زمني و ينظم بهذا المعنى الى التأسيس النظري لفكرة الأجيال اللاحقة التي ظهرت في مع مفهوم التراث المشترك للإنسانية ، و ساهم مبدأ الاستمرارية في تجسيد منطق التعامل بعقلانية مع الموارد الطبيعية⁵³.

رابعا : حقوق الأجيال القادمة :

هذا المبدأ نجده مؤسس من خلال المبدأ الثالث لإعلان ريو الذي يتحدث على أن التمكين للحق في التنمية يجب أن يكون بصورة عادلة بين الجيل الحالي الحاضر و أجيال المستقبل⁵⁴.

و يعتبر مبدأ العدالة بين الأجيال أحد مبادئ القانون الدولي للبيئة ، و المقصود به ضمان احتياجات الأجيال الحالية ، الامر الذي لا يكون على حساب الأجيال المستقبلية (التي لم تولد بعد) ، أي توزيع و تقسيم مختلف المنافع و الأعباء بين الأجيال (الحاضرة و المستقبلية) بصفة عادلة و منصفة⁵⁵.

المبحث الرابع : العلاقة بين التنمية المستدامة و حقوق الانسان :

من التنمية الى الحق في التنمية ، حيث برزت عدة مسارات :

المسار الأول : مسار اقتصادي أو ما يسمى بمسار بريتون وودز

بدأ هذا المسار قبل نهاية الحرب العالمية الثانية ، و تعزز بتأسيس الأمم المتحدة ، كان الهدف الأساسي من هذا المسار استحداث قواعد نظامية للتأسيس لنظام مالي اقتصادي يضمن الاستقرار و عدم تكرار الازمة العالمية (الكساد 1939 و مخلفاتها) ، نتج عن ذلك ظهور عدة مؤسسات مالية و اقتصادية أهمها :

-صندوق النقد الدولي (189 عضو)، هدفه كان حماية و ضمان استقرار النظام المالي العالمي .

-البنك الدولي (189 عضو) ، هدفه و مهمته إعادة الاعمار بعد خراب و مخلفات الحرب العالمية الثانية و تقديم مساعدات و بعث النمو الاقتصادي و تم الاتفاق على انشاء منظمة التجارة العالمية ، الامر الذي تأخر حتى سنة 1995 .

⁵³ - فاطيمة بويكر، المرجع السابق ، ص.119.

⁵⁴ - موكة عبد الكريم ، كرمي كريمة ، المرجع السابق ، ص.40.

⁵⁵ - سما الشاوي ، المرجع السابق

المسار الثاني : مسار ما يسمى بمسار السلم و الحقوق

الذي كان الاطار المرجعي لمنظومة الأمم المتحدة لحقوق الانسان ، و الذي كان عبارة عن مجموعة من الإعلانات و الاتفاقيات الدولية الخاصة المعنية بحقوق الانسان ، كما استحدثت الأمم المتحدة في 24 أكتوبر 1945 و تم التأسيس لميثاق الأمم المتحدة ، حيث كان الهدف الأساسي من الميثاق تحقيق السلم و الامن العالميين ، و كذا احترام حقوق الانسان . و قد رافق هذا المسار ظهور⁵⁶ : الإعلان العالمي لحقوق الانسان 1948 ، العهدين الدوليين للحقوق المدنية و السياسية ، و الحقوق الاجتماعية و الاقتصادية 1966 ، الاتفاقية الخاصة باللاجئين 1951 ، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة 1979 ، إتفاقية حقوق الطفل 1990.

المسار الثالث : هو مسار التنمية (الحق في التنمية)

من خلال اعلان الحق في التنمية 1986 خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة من خلال التأكيد على مبادئ الأمم المتحدة حول التنمية المتضمنة في ميثاق الأمم المتحدة و في الإعلان العالمي لحقوق الانسان ، و اعلان الحق في التنمية الذي أقرته الجمعية العامة هو عبارة مسار شامل (تنموي) على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و السياسي يهدف الى تطوير و التحسين المستمر لرفاهية جميع الافراد و الشعوب من خلال ضمان مشاركة الافراد في التنمية و التوزيع العادل لمختلف العوائد ، بصفة عامة اعلان 1986 أسس لمنهج مغاير أساسه محورية الانسان في العملية التنموية .

بصفة عامة المسارات الثلاث تتلاقى في مفهوم واحد و هو التنمية المستدامة التي تعتمد منظور حقوق الانسان ، من خلال مختلف المؤشرات العالمية المتخصصة أين تم التحول من الأهداف الإنمائية للألفية (2015/2000) الى خطة التنمية المستدامة (2030) التي تتضمن 17 هدف و 169 غاية) .

نلاحظ أن منظومة الأمم المتحدة اهتمت بصفة كبيرة بالحق في التنمية ، حيث مجلس حقوق الانسان الاممي استحدث سنة 2019 آلية من الخبراء المعنية بالحق في التنمية ، تعمل هذه الالية و تقدم لمجلس حقوق الانسان تقارير بشأن الحق في التنمية ، بالإضافة الى تشجيع الدول الأعضاء على تطبيق

⁵⁶ - دليل حقوق الانسان و أجندة التنمية ، ص.21-24.

<https://annd.org/ar/publications/details>

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

هذا الحق في مختلف دول العالم ، بالإضافة لا نشاءه - مجلس حقوق الانسان - القرار 33/14 في 29 سبتمبر 2016 ولاية المقرر الخاص المعني بالحق بالتنمية ، يعمل و يراقب هذا المقرر القضايا التي تؤثر في الحق في التنمية ، و هو مكلف بصفة صريحة بالمساهمة في الترويج للحق في التنمية و تنفيذه و أعماله في سياق تجسيد أجندة التنمية المستدامة لسنة 2030 ، كما يشارك و يسعى و يؤسس الى دمج حقوق الانسان في المسار التنموي و كذا تمثيل الحق في التنمية في أجندة 2030⁵⁷.

الخاتمة:

تؤكد دراسة الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال أن التحديات المناخية ليست مسألة تقنية فحسب، بل قضية معيارية تعيد تشكيل منطق الحوكمة للمنظومة البيئية العالمية، بدءا من إعلان ستوكهولم 1972 .

لقد أصبحت العدالة بين الأجيال عنصرا تأسيسيا في كل اطار يسعى الى تحقيق استدامة ذات بعد حقوقي، ويستند هذا التحول إلى الادراك المتزايد بأن تدهور البيئة ينعكس مباشرة على التمتع الفعلي بحقوق الانسان، وهو ما أكدته مختلف المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.

كما برز مفهوم التنمية المستدامة وفق ما صاغه تقرير مستقبلنا المشترك⁵⁸، بوصفه حجر الزاوية في بناء علاقة متوازنة بين احتياجات الحاضر و حقوق المستقبل ، اذ يربط هذا المفهوم بين المسؤولية البيئية والالتزامات الحقوقية ويضع معيار الانصاف و العدالة بوصفه أساسيا بين مختلف الأجيال الامر الذي يجعل التكامل بين التنمية المستدامة وحقوق الانسان ضرورة منهجية لضمان أمن بيئي عالمي لا يستثني الأجيال المقبلة، وبهذا يصبح تعزيز العدالة بين الأجيال ليس مجرد توجه نظري، بل اطارا عمليا لتوجيه السياسات الدولية نحو مستقبل أكثر استدامة وانصافا بما ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

⁵⁷ - دليل حقوق الانسان و أجندة التنمية ، ص.21-24.

<https://annd.org/ar/publications/details>

قائمة المراجع :

-بوسعيد عبد الحق ، الدبلوماسية العامة بين التنظير و التطبيق : دراسة للنموذج الأمريكي ، المجلة الجزائرية للحقوق و العلوم السياسية ، المجلد 10 ، العدد 01 ، 2025 .

-عبد الله بوعجيلة الدراسي، دور الدبلوماسية الخضراء في تعزيز الحكومة البيئية العالمية ، المعهد العربي للخطيط ، العدد 161 ، سنة 2022 .

-حدادي جلال ، الدبلوماسية البيئية بين متطلبات العلم و اكرهات السياسة ، المجلة الجزائرية للحقوق و العلوم السياسية ، المجلد 08 ، العدد 02، 2024

- Sobhan tayebi , seyyed fazlollah moosavi,seyed abbas poorhas hemi ,environmental diplomacy :a framework for growth of international interaction and cooperation for achievement of global peace, jornal of politics law ,vol09,no09,2016,p

-الأمم المتحدة ، المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ، اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) ، لجنة التنمية الاجتماعية ، الدورة 11،الخرطوم 17-18 أكتوبر 2017 " ، العدالة بين الأجيال :مفهومها و أبعادها و أثارها على السياسات العامة ، E/ESCWA/SDD/2017/IG.1/45PART3،

- عثمان محمد غنيم ، ماجدة أبوزيط، التنمية المستدامة :فلسفتها و أساليب تخطيطها و أدوات قياسها ،ط2،- دار صفاء للنشر و التوزيع ،2014 .

-سيف ضياء دجير ، التنمية المستدامة و بناء الامن المجتمعي في ظل الحكم الراشد ، نماذج مختارة ، دار الكتب و الوثائق ،بغداد ،2021.

-نهى الخطيب ، اقتصاديات البيئة و التنمية ، مركز دراسات و استشارات الإدارة ، القاهرة ،2000،.

-نزار عوني اللبدي ، التنمية المستدامة : استغلال الموارد الطبيعية و الطاقة المتجددة ،ط1 ، دار دجلة ، الأردن ، 2015 .

Alexandra Popescu ,the brief history of generation -defining the concept of - generation :An analysis of literature review, jornal of comparative research in . anthropology and sociology , vol.10 ,no 02, 2019

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

- المفهوم في المعاجم التالية : منجد الطلاب ، المعجم الرائد ، لسان العرب ، القاموس المحيط .
- عمر عبد الجبار محمد أحمد ، الجيل Z: شريحة اجتماعية جديدة بخصائص جديدة و تحديات نظرية و منهجية جديدة ، مجلة المستقبل الاجتماعي ، المجلد 12 ، العدد 01، 2023 .
- أحمد التهامي عبد الحي ، الحراك الجيلي في سياقات الانتقال الديمقراطي : مدخل نظري في المفاهيم و المقولات التأسيسية ، مجلة سياسات عربية ، العدد 32 ، ماي 2018.
- المنجي الزيدي ، أهمية مفهوم الجيل في دراسة قضايا الشباب العربي ، دراسات الحياة الثقافية ، السنة 27 ، العدد 134، أبريل 2002 .
- بن فاطيمة بوبكر، مطبوعة القانون الدولي للبيئة ، ماستر تخصص النظام القانوني لحماية البيئة ، قسم القانون ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة سعيدة ، 2016/2017 .
- سما الشاوي ،مبدأ العدالة بين الأجيال و القانون الدولي الإنساني 2024 09/22
<https://blogs.icrc.org/alinsani/2024/09/22/7764>
- كلوديو زانغي ، الحماية الدولية لحقوق الإنسان، مكتبة لبنان، ناشرون 2006.
- علي محمد صالح الدباسي وعلي عليان أبو زيد، حقوق الإنسان وحرياته ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005.
- أحمد مجدي حجازي، المواطنة وحقوق الإنسان في ظل المتغيرات الدولية الراهنة، القاهرة: الدار المصرية السعودية، 2010.
- محمد معتوق عبود، عبد الله حكمت النقار، عبد الناصر ملك حافظ، حقوق الإنسان والحريات العامة في الحكومات المحلية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2014.
- عبد السلام السعيد، تدريس مفاهيم قيم حقوق الإنسان ضمن المناهج التعليمية، دار الثقافة الدار البيضاء 2001.

‘Modiot yves, Droits de l’homme et libertés publique, Ed mosson Paris, 1976-

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

- نعيمة عمير، الوافي في حقوق الإنسان، دار الكتاب الحديث ، القاهرة 2009.
- عبد الواحد محمد الفار ، قانون حقوق الانسان في الفكر الوضعي و الشريعة الإسلامية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1991 .
- الأمم المتحدة : مؤتمرات البيئة و التنمية المستدامة
<https://www.un.org/ar/conferences/environment/stockholm1972>
- أنيسة أكحل العيون ، الامن على اختلاف أبعاده (الغذائي-البيئي-الإنساني)، افريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، 2012 .
- [https://www.un.org/ar/conferences/environment/rio1992-](https://www.un.org/ar/conferences/environment/rio1992)
- عامر طراف ، المسؤولية الدولية و المدنية في قضايا البيئة و التنمية المستدامة ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ، 2012.
- اعلان ريو بشأن البيئة و التنمية و جدول أعمال القرن 21 ، تحت الرابط
[https://docs.un.org/ar/A/CONF.151/26/Rev.1\(vol.I\)](https://docs.un.org/ar/A/CONF.151/26/Rev.1(vol.I))
- الأمم المتحدة : مؤتمرات البيئة و التنمية المستدامة
<https://www.un.org/ar/conferences/environment/johannesburg2002>
- خالد محمد حسن إسماعيل، إتفاقية باريس لتغير المناخ 2015، نتائج الانسحاب الأمريكي منها"، مجلة الدراسات القانونية، المجلد 50، العدد 1، 2020،
- علي موج فهد، قواعد القانون الدولي لحماية البيئة في ضوء إتفاقية باريس للمناخ 2015، رسالة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الحقوق، 2016/2017)،
- موكه عبد الكريم ، كرمي كريمة ، الترابط بين حماية البيئة و التنمية المستدامة في اطار احترام حقوق الانسان ، مجلة الدراسات حول فعالية القاعدة القانونية ، المجلد 06 ، العدد 02، سنة 2022



ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 7404 - 2661
السنة: 2026 المجلد: العاشر العدد: الأول ص.ص: 1716 - 1740

الدبلوماسية البيئية من منظور العدالة بين الأجيال : مدخل حقوق الانسان

- جدول أعمال القرن 21 الباب الأول ، الفصل 8 : ادماج البيئة و التنمية في صنع القرار ، وثائق الأمم المتحدة A/conf.151/26/rev.1.

- دليل حقوق الانسان و أجندة التنمية .

<https://annd.org/ar/publications/details>